بحوله والسوال عنه بدعه وان عدت امرت بضرب رقبتك لان افهام العوام لا
تحمل هذه الاسرار ولو علم العامي الخلف في ساعه ما علمه العالم عدا رسه سبعين
سنه يكون عنتا عظيما مثال من يدعوا العوام الى الخوض في الحروف مثال من يدعوا
الصبيان الذين لا يعرفون السباحه الى الخوض في البحر ومن يدعوا الزمن المقعد
الى السير في البراري يدل عليه قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي
لنفذ البحر وكلام الله لا يكتبه البحار السبع وان بلغت سبعين الفا فلو علم
فانا نشاء فيه كافيه ولا نكذبت بمعدوما والحروف موجودة فكيف يكون موجودا
وكلامك موجودا ويلزمه ان يكون الحروف في المحاسبه والمكاتبه وكتب الحاكيه
قديمه لان الدليل قد قام ان الجواهر متماثله وسماع المزامير حرام واستماع القران
مباح وواجب في موضع فلو قرات اجنبيه القران هل يحل استماعها ان قيل لا
يحل فهو كفر لانا نقول يحل استماع القران وان قلت يجوز فخلاف الاجماع
لان صوت المراة عورة

الباب الثامن في ان الثواب والعقاب للروح ام الجسد

اعلم ان الثواب والعقاب للروح مع البدن ومن
قال ان ذلك للروح دون البدن فقد احال وكذب وهو مذهب السوفسطائية
لانا نعلم ضرورة ان الافعال والتدابير والاراء كلها تصدر من الجسد
الحي وفي حال النوم ربما يتخيل له يكون على وجه الارض دا راه في حال اليقظه
حتى ان الاكمه لا يبصر ولا يحس ثم قال ان جميع الافعال تصدر من الروح فقد
فقد روح الموزه وايضا من قال ان الروح هي الحياة التي يخلقها الله تعالى
في الشخص فما اذا اراد ان يميته لم يخلق به تلك الحياة فيموت الشخص فكيف يقال
ببقاء الروح وان الثواب والعقاب معه هذا محال وايضا ان الطاعه والمعصيه
حصلت منهما جميعا لا من احدهما ثم قيل انه لو تفرد احدهما بالنعمه والعقوبه
فقد ابعد وظلم وايضا اذا نام الانسان لا يكون خبيرا بما فعل وقد في حال اليقظه
ولا يكون لصحيح من المنامات المتقدمه الماضيه ولو كان للروح خبر ابعد الموت
كان يجب ان يعرف احوال نفسه وايضا لو كان يحس ويتالم ويتلذذ باللذة والفرح ويعلم
قطعا ان البدن اذا نام ويوجع ويحزن ثم نام ليستريح ويتزوج دل انه لا خبر للروح
في شي من ذلك ولا علم له في احواله وافعاله وان لا يحس ولا يعلم من غير ملابسه الجسد
ولا يجوز في دين الله تعالى ان لا يكون خبا له هو الحساس المدرك الباقي المتنعم والجسد
هو المتالم المتوجع فيكون ظلما والحجه الواضحه في ذلك ان الثواب بالطاعه والعقاب بالمعصيه
انما صدر من الجسد بواسطه الروح ولم ينفرد الروح بذلك فان كانت الطاعه بهما فالجسد
فيجب ان يكون العقاب والثواب لهما كي لا يكون اجحافا وظلما وايضا فان خطاب الله تعالى يتوجه
على النفوس والابدان بقوله تعالى يا ايها الانسان يا ايها الذين امنوا ولم يقل يا ايها الروح فاذا
كان الامر والنهي والخطاب مع الجسد فيستحيل ان يكون الروح مفردا في ذلك يدل عليه ان الله
تعالى حيث ذكر الثواب والعقاب والوعد والوعيد ونعيم الجنة وعذاب الجحيم اعاعي بالجسد

دون ارادته ومع ذلك يعذب الكفار والعصاة وهو حكيم ولعدم سعادة على
ما اراد منهم فالعبد يقول يا رب انت قضيت واجريت هذا والله العجب كل
العجب خزاين وجواهر وعباد يموتون بالجوع فلا نعطيهم ويقول اصبروا وما بروا
على الفقر الذي لا ينتفع به ويموتون عليه ثم يقول ان الله تعالى لا يسئل عما يفعل
وهذا مما يتحير فيه العقول فهل يجوز ان يامر بشي يخرج عن الحكمه وتسوغه العقول
ثم ينهى العاقل عن البحث عنه هل هذا الا جور وظلم **وانشد فاتلهم هذه الابيات**

سبحان من انزل الجبال منازلها ... واصبر الناس مستوبا ومرزوقا
فعاقل فطن اعيت مذاهبه ... وجاهل خرق تلقاه مرزوقا
كانه من خليج البحر مغترف ... ولم يكن بارزا او القوت محضوقا
هذا الذي صير الالباب حايره ... وصير العالم النحرير زنديقا

وانشد الناس المتكلمين ابن الريوندي

ابن الريوندي
يا قاسم الرزق لم فاستنى القسم ... ما انت متهم قل لي من اتهم
ان كان يحيى فيحيى است نجمه ... وانت في الكاينات الخصم والحكم
تخذ من العم شطرا واعطى ورقا ... لا تحوجني الى من سخطه صمم

والجواب اقول يا معشر المسلمين سلوا الله تعالى الثبات على الايمان واحفظوا
لسانكم عن الطعنات فانها اسم عن عزدلوان النبوه وعوتب عليه موسى عمران
عليه السلام واذا ذكر القدر فامسكوا فمثل الرقضة ان تكليف الله تعالى عباده
يجري مجرى تكليف المريض فانه اذا غلبت عليه الحرارة امره بشرب المبردات
والطبيب غني عن شربه لا يتضرر بمخالفته ولا ينتفع بموافقته والضرر والنفع
يرجعان الى المريض والطبيب هاد ومرشد فان اطاع المريض الطبيب سعى يخلص
وان لم يوافق وخالف وتاذى به المرض وهلك وشقاوه وقناوه عند الطبيب
سيان ثم ان الله تعالى خالق الشفا سببا والفنا سببا وعرفه الاطبا فكذا خلق
السعاده الاخرويه سببا يفضي اليها وخلق المعصيه سبب الخذلان ففي كل شي
حكمه احاط علم الحاطة البارى تعالى به وقصر علمنا والبرهان انه يتصرف في ملكه
لا يجب عليه اعتراض ولا احد يدل عليه ان احد ما ينظر من العدن الخاديه الى العدن
القديمه وليعدا قياس الملك بالخذا دين فقدرته قديمة ازليه وقدرتنا حادثه
مخلوقه فاني يتساويان

الباب التاسع في الوقوف في الحروف

اعلم ان هذه مسله عظيمه ومشكله داهيه لا يعرفها الا الفضلا ولا يبلغها
الا اولو حظ عظيم فالعامي اذا سال عنها فليزجر فان سلامه دينه في تركها وسواله
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وكل من يرسم بالعقل يراه يدعوا الناس الى الخوض
في الحروف فاعلم انهم مفتنون مضلين من ايمه الدين فالامام مالك رضي الله عنه
ما جاوز في رد المسايل ساله سايل عن الاستوا فقال الاستوا معلوم والكيفية

مجهوله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)